Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى العشرينات من هذا القرن، أصدر الدكتور طه حسين كتابه: (فى الشعر الجاهلى) أو (فى الأدب الجاهلى) كما جاء فى طبعاته التالية بعد المصادرة والعاصفة التى ووجه بها الكتاب والكاتب، وشهدت فصولها قاعات القضاء وشغلت بها الصحافة الأدبية والساحة الثقافية. ناقش الدكتور طه حسين فى كتابه المذكور فكرة (الانتحال) فى الشعر الجاهلى. وشكك فى صحة الكثير من النصوص والروايات فيه وحوله. وبعيداً عن تأكيد ذلك الزعم أو نفيه، حيث شهدت المعركة كتباً وبحوثاً ودراسات تجاوزت العشرين، بعيداً عن ذلك، رأى كثير من النقاد أن الدكتور كان متأثراً فى رأيه هذا بعدد من المستشرقين درس عليهم وبهر بآرائهم. وعزا آخرون رأى الدكتور هذا إلى ولعه الشديد بالمنهج (الديكارتى) الذى يتخذ (الشك) مدخلاً ليقين ما. ونحن لا ننفى هنا إعجاب الدكتور بآراء هؤلاء المستشرقين، ولا معرفته بمنهج ديكارت، فكل ذلك منصوص عليه فى عبارات الدكتور نفسه، ولكن أحداً من نقاد الدكتور لم يلتفت أو يشر، خلال تلك المعركة المحتدمة، ولا بعدها، التى أثرت المكتبة العربية، كما أسلفنا، بما يربو على العشرين كتاباً صدرت كلها تتصدى لفكرة (الانتحال فى الشعر الجاهلى) جاهدة أن تدحض محاولة التشكيك في أصالته، حريصة على إثبات نقاء دمه الأزرق..!! لم ينظر أحد خلال تلك المعركة، واتهام الدكتور فيها بانقياده لآراء المستشرقين وخروجه من «معطف ديكارت» إلى أبعد من ذلك قليلاً. حيث كانت البداية نابعة من